المصباح الحقيقي

شركة سفير

عبد الكريم ، ألفت.

المصباح الحقيقى / تأليف ألفت عبد الكريم

ط١ - الجيزة : شركة سفير ، ٢٠١٠

٢٠ ص ، ٣٣ × ٣٣ سم

تدمك ٧ ٧٢١ ٣٦١ ٩٧٧ ٩٧٨

١- قصص الأطفال

أ. العنوان

٨١٣,٠٢

رقم الإيداع : ١٦٦٢٧ - ٢٠١٠

الترقيم الدولي : 978-977-361-721-7

الطبعة الأولى

١٤٣١/ ٢٠١٠

سفير

١٦ ش محمد عز العرب من شارع قصر العينى - ص . ب : ٤٢٥ الدقى - القاهرة

تليفون : ٢٥٣٢٩٩٠٢ - ٢٠٢- **فاكس : ٢٥٣٢٩٥٠٥ - ٢٠٢+**

E-mail:Info@safeer.com.eg Web Site:www.safeer.com.eg

أجمل القصص

المصباح العجيب

تأليف
ألفت عبد الكريم

الحائزة على جائزة سوزان مبارك
لأدب الأطفال

رسوم
عبد المرضى عبيد

سفير

أَشْـرَقَ الصَّبَـاح
وَنُـورُ الصُّبحِ لَاح
وَعَمَّنَـا الفَـلّاح
إِلَى الحَقـلِ ذَهَـبَ
الفَـأْسُ فـى يَدَيـهِ
وَالعَـزْمُ فِـى عَيْنَيـهِ
شِـعَارُهُ العَمَـل
وَمِلْـؤُهُ الأَمَـل
وَقَلْـبٌ مِـنْ ذَهَـب
لأَرْضِـهِ وَهَـب
ذَرَّاتُهـا الـوفِيَّة
يَرويهـا فِـى حَنَـان

فَيُصْبِحُ الثَّـــرَى
حَبَّاتُـه جِنَـــــان
أَشْجَارُهَـا خَضْـرَاءُ
فُرُوعُـهَـا وَرْقَـــاءُ
تُـظَـــلُّ السَّائِـرِيـنَ
وَتُطْعِـــمُ المِسْكِيـــنَ
أمَّـا عِنْـدَ المَغِيـب
بالعُشِّ لا تَغِيـب
طُـيـــورٌ أَصْبَحَـتْ
بِطَـانُهـا خِمَاصًـا
فِـى آخِـــرِ النَّهَـــارِ
قَـدْ عَـادَتْ بِطَانًـا
فَـرَبُّنَـــا القَدِيـــر
يَهَـبُ الـرِّزْقَ الوَفِـير

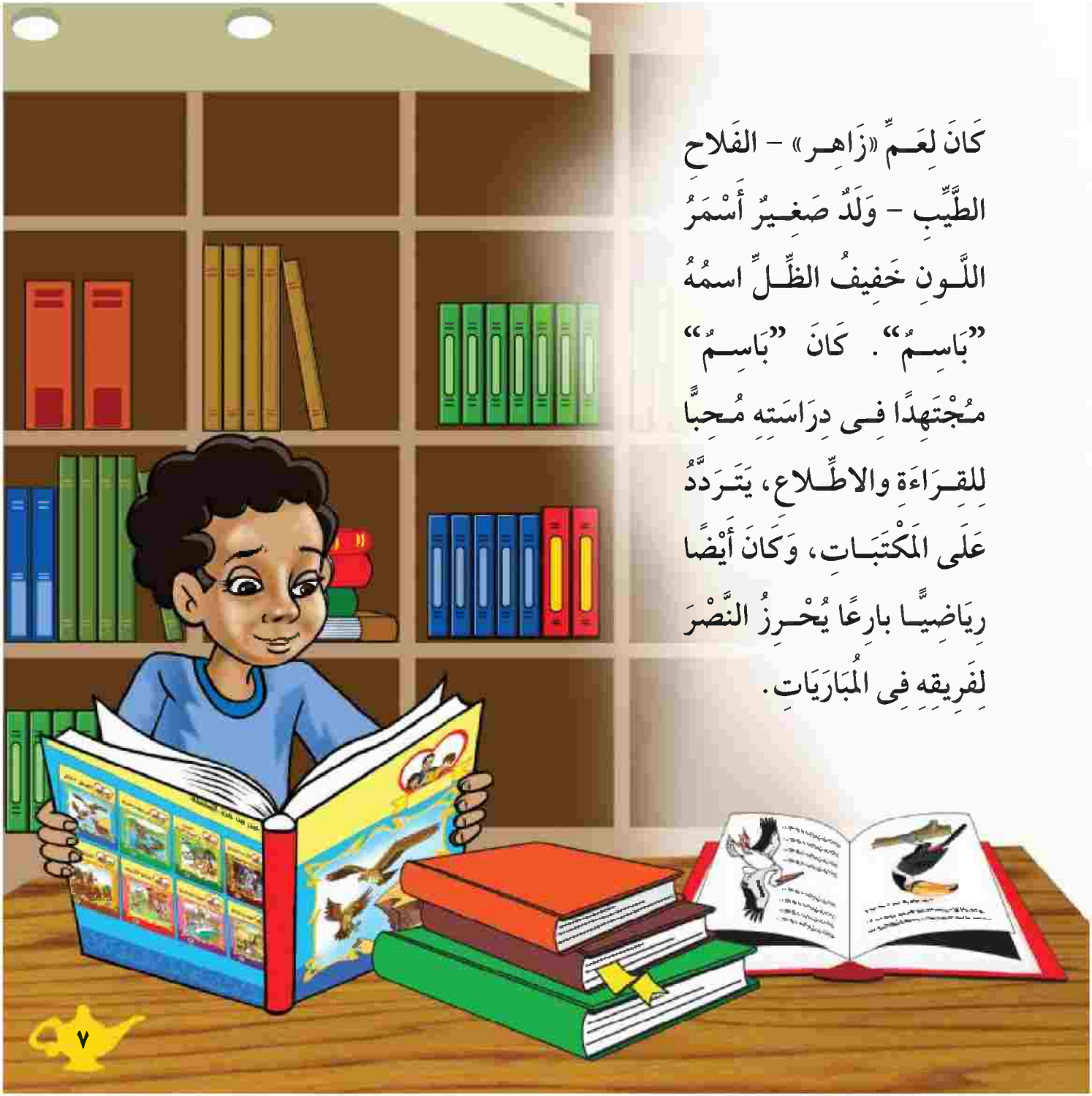

كَانَ لِعَـمِّ «زَاهِـر» - الفَلاحِ الطَّيِّبِ - وَلَدٌ صَغِـيرٌ أَسْمَرُ اللَّـونِ خَفِيفُ الظِّـلِّ اسمُهُ "بَاسِـمٌ". كَانَ "بَاسِـمٌ" مُجْتَهِدًا فِـى دِرَاسَتِهِ مُحِبًّا لِلقِـرَاءَةِ والاطِّـلاعِ، يَتَـرَدَّدُ عَلَى المَكْتَبَـاتِ، وَكَانَ أَيْضًا رِيَاضِيًّـا بارِعًا يُحْـرِزُ النَّصْرَ لِفَرِيقِهِ فِى المُبَارَيَاتِ.

وَفِى يَومِ عُطْلَتِهِ يَذْهَبُ إِلَى الحَقْلِ ، يُسَاعِدُ وَالدَهُ فِى زِرَاعَةِ الأَرْضِ، وَهُنَاكَ يُنَادِى:

سَنَـزْرَعُ البَـرَارِى
فَتَخْضَـرُّ الصَّحَـارى
رَدَّ الحِمَـارُ الطَّيِّـبُ
أَحمِلُ لَكُـمْ مَا تَطْلُبُون
وَالشَّجَرُ مَـالَ وابْتَسَم
يَظَـلُّ بِالغُـصُـونِ
وَالبَقَـرَةُ الفَتِيَّـة
مَـدَّتْ يَـدَ المَحَبَّـة
لِلسَّـاقِيَـةِ القَـوِيَّـة
فَرَاحَـتْ فِـى سُـرُور

بِعَـزْمِهَـا تَـدُور
لِتُنْبِـتَ الـزُّهُـور
وَتُنْضِـجَ التُّمُـور

ذَاتَ يَـوْم كَانَ "بَاسِـمٌ" يَجْلِسُ فِـى المَكْتَبَةِ، يَقْـرأُ أُسْطُورةَ "عَلاءِ الدِّيـنِ وَالمِصْبَاحِ السِّحْرِىِّ"، وَهِىَ تَـحْكِى عَنْ فَتًى اسْمُهُ "عَلاءُ الدِّين" ، وَجَدَ مِصْبَاحًا قَدِيمًا، فَفَرِحَ بِـهِ، وَرَاحَ يَحُكُّهُ لِيُنَظِّفَهُ، وَفَجْأَةً خَرَجَ مِنْهُ دُخَانٌ كَثِيفٌ، وَارْتَفَعَ صَوتٌ يَقُولُ: شُبِّيك لُبِّيك.. عَلَيكَ أَنْ تَتَمنَّى وَعَلَىَّ أَنْ أُحَقِّقَ لَكَ الأَمْنِيَّاتِ.

فَرِحَ "عَلاءُ الدِّينِ" وَتَمَنَّى أَشْيَاءَ كَثِيـرَةً، وَبِسُرْعَةٍ تَحَقَّقَتْ كُلُّ أُمْنِيَّاتِهِ.

وبَعْدَ أَنْ قَرَأَ "بَاسِمٌ" الأسْطُورةَ رَاحَ يُفَكِّرُ،
لِمَاذَا لا أَبْحَثُ عَنْ هَذَا المِصْبَاحِ؟
سَتَزِيدُ سَعَادَتِى، وَأُحَقِّقُ أُمْنِيَّاتِى بِلا
تَعَبٍ.. وَفِى كُلِّ صَبَاحٍ، كَانَ يُفَتِّشُ فِى
الشَّوارِعِ عَنِ المِصْبَاحِ.

وَفِـى الفَصْـلِ أَصْبَـحَ «بَاسِـمٌ» لَا يَنْتَبِهُ لِشَرْحِ المُعَلِّـمِ، وَعِنْدَمَـا حَـانَ مَوْعِدُ المُبَـارَاةِ الحَاسِمَةِ اعْتَذَرَ عَنْ عَدَمِ الحُضُورِ، وَفِى يَـوْمِ عُطْلَتِهِ تَغَيَّبَ عَـنِ الحَقْـلِ وَرَاحَ كُلُّ شَىْءٍ هُنَاكَ يُنَادِيهِ.

يَابَاسِـــمُ الصَّغِـيرُ
تُـرَى أَيـنَ ذَهَبْـتَ؟
أَشْـجَارُنَـا تُـنَـادِى
يَـا أَيُّهَـا الصَّدِيـق
إِنَّـكَ لَنَـا رَفِيـــــق
فَمَـا سِـرُّ الغِيَـاب؟
وَهَـلْ لَـكَ عِتَـاب؟
الأَشْجَـارُ تَمِيـــل

بِزَهْرِهَـــا الجَمِيـــل
فِـى سَاعَـةِ الأَصِيـل
تَذْكُـرُ كَ حِـينَ كُنْـتَ
وَحَبَّـــاتُ الثَّـــرَى
تُنَـادِى فِـى الـوَرَى
هَيَّـــا إلينَـــا عُـــد
وَطـيرُنَـا الصَّبُـوح
مِـــنْ حُزنِـه يَنُـوح
بِسِـــرِّه يَبُـــوح
تُـرَى أَيْـنَ ذَهَبْـتَ؟
تُـرَى أَيْـنَ ذَهَبْـتَ؟

وَفِى يَومٍ تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ مِنْ كَثْرَةِ المَشْيِ، ورَحَـلَ النَّهـارُ فَأَظْلَـمَ الكَـونُ .. وَلَـمْ يَعْثُرْ«بَاسِمُ» بَعْدُ عَلَى المِصْبَاحِ فَعَادَ حَزِينًا يُرَدِّدُ..

وَأَنْتَ يَاقَمَر!!
أَنتَ أَيضًا حَزِين!!
لِمَاذَا يَاصَدِيقِى
تَبْدُو بَيْنَ السَّحاب
كَأَنَّكَ الضَّبَاب؟
بِاللَّيْلِ وَالنَّهَار
مَلِلْتُ الانْتِظَار
لِصْبَاحٍ قَدِيم
حَكَى لنا السُّمَّار
أَنَّ فِيه السَّعَادَة
لَنَا نَحْنُ الصِّغَار
مَلِلْتُ الانْتِظَار
مَلِلْتُ الانتِظَار

وَفِي الطَّرِيقِ قَابَلَ "بَاسِمٌ" رَجُلاً عَجُوزًا، لهُ لِحْيَةٌ بَيْضَاءُ، تَرْتَسِمُ عَلَى وَجْهِهِ التَّجَاعِيدُ الكَثِيرَةُ، وَعَيْنَاهُ تَنْظُرَانِ مِنْ بُؤرَةٍ بَعِيدةٍ، أَمَّا يَدَاهُ فَقَدِ انْحَنَتْ أَصَابِعُهُمَا، وَضَعُفَتْ حَرَكَتُها.. وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ رَغْمَ سِنِّهِ الكَبِيرةِ وَجَسدِهِ النَّحِيلِ يَضَعُ بِجَانِبِهِ شَرائِحَ جَرِيدٍ أَخْضَرَ يَجْدِلُ مِنْهَا أَسْبَاتًا جَمِيلَةً.

اقْتَـرَبَ مِنْهُ "بَاسِمٌ" ، يَتَأَمَّلُ صُنْعَهُ وَصَبْـرَهُ عَلَى عَمَلِ الأَسْبَاتِ بِدِقَّةٍ.

قَالَ العَجُوزُ: مُنْذُ وَقْتٍ طَوِيلٍ أَرَاكَ تَتَجَوَّلُ فِى المَكَانِ.

هَمَسَ لَهُ "بَاسِمٌ" : أَبْحَثُ عَنْ مِصْبَاحِ عَلاءِ الدِّينِ!

تَعَجَّبَ الرَّجُلُ: مِصْبَاحُ عَلاءِ الدِّينِ ؟!!

قَالَ "بَاسِمٌ" : المِصْبَاحُ السِّحْرِىُّ، بِهِ سَأُحَقِّقُ أُمْنِيَّاتِى، سأَنْـجَحُ دُونَ مُذَاكَـرَةٍ، وَسَتُنْبِـتُ الأَرْضُ بِلا تَعَبٍ، وَسَأَمْتَلِكُ الأَمْـوَالَ الكَثِـيرَةَ جِدًّا بِلا مَجْهُودٍ..

رَبَّـتَ الرَّجُلُ عَلَى كَتِفِ "بَاسِم":

مَهْـلاً يَاصَغِيرى.. انْظُـرْ إِلَىَّ جَيِّدًا

فَرَغْـمَ أَنَّنِـى عَجُـوزٌ .. مـا زِلْـتُ

أَجْتَهِـدُ.. وَأُتْقِـنُ عَمَلِـى، لَيْسَ

هُنَـاكَ مِصْبَـاحٌ سِحْـرِىٌّ.. العَمَلُ

والاجْتِهَادُ هُمَا المِصْبَاحُ الحَقِيقِىُّ.

انْتَبَهَ "بَاسِمٌ": بَلْ سَأَبْحَثُ عَنْهُ..

لا بُدَّ أَنَّهُ مَوْجُودٌ..

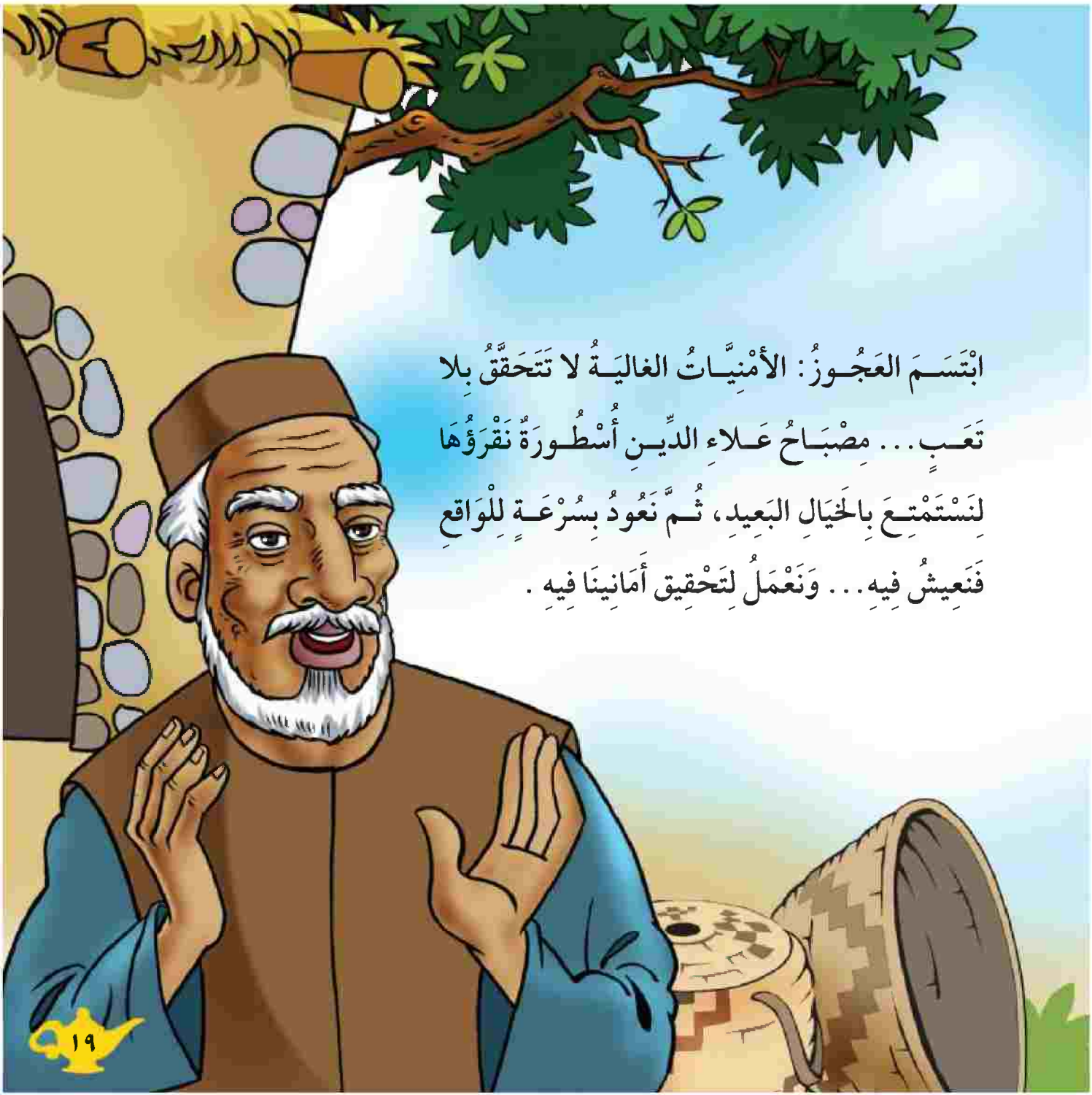

ابْتَسَمَ العَجُوزُ: الأَمْنِيَّاتُ الغالِيَةُ لا تَتَحَقَّقُ بِلا تَعَبٍ... مِصْبَاحُ عَلاءِ الدِّينِ أُسْطُورَةٌ نَقْرَؤُهَا لِنَسْتَمْتِعَ بِالخَيَالِ البَعِيدِ، ثُمَّ نَعُودُ بِسُرْعَةٍ لِلْوَاقِعِ فَنَعِيشُ فِيهِ... وَنَعْمَلُ لِتَحْقِيقِ أَمَانِينَا فِيهِ .

سَلَّمَ "بَاسِمٌ" عَلَى العَجُوزِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ، وَفِى كُلِّ مَسَاءٍ كَانَ يَقْرَأُ قِصَصَ الخَيَالِ فَيَسْتَمْتِعُ بِهَا، وَيَتَعَلَّمُ مِنْهَا، فَإِذَا جَاءَ الصَّبَاحُ اسْتَيْقَظَ نَشِيطًا وَمَارَسَ أَعْمَالَهُ الكَثِيرَةَ.